[217] بسم ا الرحمن الرحيم من عبد ا علي أمير المومنين إلى معاوية بن أبي سفيان ومن قبله من الناس سلام عليكم فإني أحمد إليكم ا الذي لا إله إلا هو (2). أما بعد فإن عبادا آمنوا بالتنزيل وعروفا التأويل وفقهوا في الدين، وبين ا فضلهم في القرآن الحكيم، وأنت يا معاوية وأبوك وأهلك في ذلك الزمان أعداء الرسول، مكذبون بالكتاب، مجمعون على حرب المسلمين من لقيتم منهم حبستموه وعذبتموه وقتلتموه حتى إذا أراد ا تعالى إعزاز دينه وإظهار رسوله (3) دخلت العرب في دينه أفواجا، وأسلمت هذه الامة طوعا وكرها، وكنتم ممن دخل في هذا الدين إما رغبة وإما رهبة، [على حين فاز أهل السبق بسبقهم، وفاز

---

(2) وفى كتاب صفين هكذا: (والى من قبله من قريش، سلام عليكم، فاني احمد ا اليكم ا الذي لا اله الا هو). (3) أي ابراز أمره بعد خفائه، وغلبته على اعدائه بعد ضعفه ومقاساته اذاهم وشديد بطشهم.